عنوان:

دوازده تطبیق قرآنی برای قصر افراد

|  |
| --- |
| شناسنامه مطلب |
| کد مطلب | e-b-16 |
| موضوع | بلاغت/قصر افراد |
| موضوع مرتبط |  |
| رده | علمی/ادبیات عربی/ بلاغت/تحقیقی پژوهشی/جواهرالبلاغة/مثال و تطبیق |
| برچسب | قصر، حصر، قصر اضافی، قصر افراد |
| توضیحات |  |

1. **إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى‏ إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُون‏** [[1]](#footnote-1)

**توضیح : و قوله: «وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» قصر إفراد أي المتولون لمشركي مكة و من ظاهرهم على المسلمين هم الظالمون المتمردون عن النهي دون مطلق المتولين للكفار أو تأكيد للنهي عن توليهم.**

**(الميزان في تفسير القرآن، ج‏19، ص: 234)**

1. **يَأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُواْ فىِ دِينِكُمْ وَ لَا تَقُولُواْ عَلىَ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسىَ ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقَئهَا إِلىَ‏ مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِّنْهُ فَامِنُواْ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لَا تَقُولُواْ ثَلَثَةٌ انتَهُواْ خَيرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَاهٌ وَاحِدٌ سُبْحَنَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فىِ السَّمَاوَاتِ وَ مَا فىِ الْأَرْضِ وَ كَفَى‏ بِاللَّهِ وَكِيلا [[2]](#footnote-2)**

**توضیح : و القصر إضافي، و هو قصر إفراد، أي عيسى مقصور على صفة الرسالة و الكلمة و الروح، لا يتجاوز ذلك إلى ما يزاد على تلك الصّفات من كون المسيح ابنا للّه و اتّحاد الإلهيّة به و كون مريم صاحبة.**

**(التحرير و التنوير، ج‏4، ص: 331)**

1. **بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَ تَنسَوْنَ مَا تُشرِكُون [[3]](#footnote-3)**

**توضیح : و تقديم المفعول على تَدْعُونَ للقصر و هو قصر إفراد للردّ على المشركين في زعمهم أنّهم يدعون اللّه و يدعون أصنامهم، و هم و إن كانوا لم يزعموا ذلك في حال ما إذا أتاهم عذاب اللّه أو أتتهم الساعة إلّا أنّهم لمّا ادّعوه في غير تلك الحالة نزّلوا منزلة من يستصحب هذا الزعم في تلك الحالة أيضا.**

**( التحرير و التنوير، ج‏6، ص: 96)**

1. **هُوَ الَّذِى أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكمُ مِّنْهُ شَرَابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُون [[4]](#footnote-4)**

**توضیح : و صيغة تعريف المسند إليه و المسند أفادت الحصر، أي هو لا غيره. و هذا قصر على خلاف مقتضى الظاهر، لأن المخاطبين لا ينكرون ذلك و لا يدّعون له شريكا في ذلك، و لكنهم لما عبدوا أصناما لم تنعم عليهم بذلك كان حالهم كحال من يدّعي أن الأصنام أنعمت عليهم بهذه النّعم، فنزلوا منزلة من يدّعي الشركة للّه في الخلق، فكان القصر قصر إفراد تخريجا للكلام على خلاف مقتضى الظاهر.**

**( التحرير و التنوير، ج‏13، ص: 90)**

1. **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكاً لَّا يَقْدِرُ عَلىَ‏ شىَ‏ءٍ وَ مَن رَّزَقْنَهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا هَلْ يَسْتَوُنَ الحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثرُهُمْ لَا يَعْلَمُون [[5]](#footnote-5)**

**توضیح : جي‏ء بهذه الجملة البليغة الدّلالة المفيدة انحصار الحمد في ملك اللّه تعالى، و هو إما حصر ادّعائي لأن الحمد إنما يكون على نعمة، و غير اللّه إذا أنعم فإنما إنعامه مظهر لنعمة اللّه تعالى التي جرت على يديه، كما تقدم في صدر سورة الفاتحة، و إما قصر إضافي قصر إفراد للردّ على المشركين إذ قسموا حمدهم بين اللّه و بين آلهتهم.**

**( التحرير و التنوير، ج‏13، ص: 182)**

1. **وَ لَهُ مَن فىِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْسرِون [[6]](#footnote-6)**

**توضیح : فاللام في وَ لَهُ للملك، و المجرور باللام خبر مقدم. و مَنْ فِي السَّماواتِ مبتدأ، و تقديم المجرور للاختصاص، أي له من في السماوات و الأرض لا لغيره و هو قصر إفراد ردا على المشركين الذين جعلوا للّه شركاء في الإلهية.**

**( التحرير و التنوير، ج‏17، ص: 27)**

1. **وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ الَّيْلَ وَ النهَّارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كلٌ فىِ فَلَكٍ يَسْبَحُون [[7]](#footnote-7)**

**توضیح : َلما كانت في إيجاد هذه الأشياء المعدودة هنا منافع للناس سيقت في معرض المنة بصوغها في صيغة الجملة الاسمية المعرّفة الجزأين لإفادة القصر، و هو قصر إفراد إضافي بتنزيل المخاطبين من المشركين منزلة من يعتقد أن أصنامهم مشاركة للّه في خلق تلك الأشياء، لأنهم لما عبدوا الأصنام، و العبادة شكر، لزمهم أنهم يشكرونها و قد جعلوها شركاء للّه فلزمهم أنهم يزعمون أنها شريكة للّه في خلق ما خلق لينتقل من ذلك إلى إبطال إشراكهم إياها في الإلهية.**

**( التحرير و التنوير، ج‏17، ص: 44)**

1. **إِنَّمَا كاَنَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُواْ إِلىَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكمُ‏ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أُوْلَئكَ هُمُ الْمُفْلِحُون [[8]](#footnote-8)**

**توضیح : و اعلم أن القصر المستفاد من إِنَّما هنا قصر إفراد لأحد نوعي القول. فالمقصود منه الثناء على المؤمنين برسوخ إيمانهم و ثبات طاعتهم في المنشط و المكره. و فيه تعريض بالمنافقين إذ يقولون كلمة الطاعة ثم ينقضونها بضدها من كلمات الإعراض و الارتياب.**

**(التحرير و التنوير، ج‏18، ص: 220)**

1. **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلىَ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتىَ‏ يَسْتاْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَاذِنُونَكَ أُوْلَئكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِذَا اسْتاْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيم [[9]](#footnote-9)**

**توضیح : فالقصر المستفاد من (إنما) قصر موصوف على صفة. و التعريف في الْمُؤْمِنُونَ تعريف الجنس أو العهد، أي أن جنس المؤمنين أو أن الذين عرفوا بوصف الإيمان هم الذين آمنوا باللّه و رسوله و لم ينصرفوا حتى يستأذنوه. فالخبر هو مجموع الأمور الثلاثة و هو قصر إضافي قصر إفراد، أي لا غير أصحاب هذه الصفة من الذين أظهروا الإيمان و لا يستأذنون الرسول عند إرادة الانصراف، فجعل هذا الوصف علامة مميزة للمؤمنين الأحقاء عن المنافقين يومئذ إذ لم يكن في المؤمنين الأحقاء يومئذ من ينصرف عن مجلس النبي‏ء صلى اللّه عليه و سلّم بدون إذنه، فالمقصود: إظهار علامة المؤمنين و تمييزهم عن علامة المنافقين.**

**( التحرير و التنوير، ج‏18، ص: 245)**

1. **وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا وَ النَّوْمَ سُبَاتًا وَ جَعَلَ النهَّارَ نُشُورًا [[10]](#footnote-10)**

**توضیح : هو قصر إفراد، أي لا يشركه غيره في جعل الليل و النهار. أما كون الجعل المذكور بخلق اللّه فهم يقرون به و لكنهم لما جعلوا له شركاء على الإجمال أبطلت شركتهم بقصر التصرف في الأزمان على اللّه تعالى لأنه إذا بطل تصرفهم في بعض الموجودات اختلت حقيقة الإلهية عنهم إذ الإلهية لا تقبل التجزئة.**

**( التحرير و التنوير، ج‏19، ص: 67)**

1. **إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى‏ إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُون[[11]](#footnote-11)**

**توضیح : و قوله: «وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» قصر إفراد أي المتولون لمشركي مكة و من ظاهرهم على المسلمين هم الظالمون المتمردون عن النهي دون مطلق المتولين للكفار أو تأكيد للنهي عن توليهم.**

**( الميزان في تفسير القرآن، ج‏19، ص: 234)**

1. **إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها [[12]](#footnote-12)**

**توضیح: قوله تعالى: « إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها » أي إنما كلفناك بإنذار من يخشى الساعة دون الإخبار بوقت قيام الساعة حتى تجيبهم عن وقتها إذا سألوك عنه فالقصر في الآية قصر إفراد بقصر شأنه (ص) في الإنذار و تنفي عنه العلم بالوقت و تعيينه لمن يسأل عنه**

**(المیزان في تفسیر القرآن ج 20 ، ص 197)**

1. . ممتحنة / 9 [↑](#footnote-ref-1)
2. . نساء / 171 [↑](#footnote-ref-2)
3. . انعام / 41 [↑](#footnote-ref-3)
4. . نحل / 10 [↑](#footnote-ref-4)
5. . نحل / 75 [↑](#footnote-ref-5)
6. . انبیاء / 19 [↑](#footnote-ref-6)
7. . انبیاء / 33 [↑](#footnote-ref-7)
8. . نور / 51 [↑](#footnote-ref-8)
9. . نور / 62 [↑](#footnote-ref-9)
10. . فرقان / 47 [↑](#footnote-ref-10)
11. . متحنه / 9 [↑](#footnote-ref-11)
12. . نازعات / 45 [↑](#footnote-ref-12)